

## مقدمة تقرير عن البيئة البحرية في الكويت

تتميز الكويت بالتنوع البيئي، على الرغم من كونها واحدة من المناطق التي تكثر فيها الامتدادات الصحراوية التي تتبع إلى شبه الجزيرة العربية، حيث تحتوي على الكثير من المسطحات المائية، حيث يمتد الشريط الساحلي على مسافة 500 كم، والتي تضمن للكويت التنوع البيولوجي والتنوع في الأصناف والكائنات الحية، فكانت ولا تزال مكاناً للشعب المرجانية التي روجت معها للسياحة الداخلية والخارجية، وكانت أيضاً مكاناً لاستيطان السلاحف البحرية على اختلاف أنواعها، وهو ما نسلط الضوء عليه عبر التقرير التالي.

## تقرير عن البيئة البحرية في الكويت

تعتبر البيئة البحرية في الكويت واحدة من أبرز الأساسيات التي تقوم عليها الجغرافية الكويتية وتحظى باهتمام حكومي واسع الطيف، نتعرف بها في الآتي:

## ما هي الموائل البحرية في الكويت

تتعدد الموائل البحرية التي تحتوي عليها الكويت، حيث تشمل على أنظمة الشعاب المرجانية والموائل الطينية وكذلك تشمل على الشواطئ التي تضمن تعشيش وبناء مساكن السلاحف البحرية، وهي المكان الذي تأوي إليه الطيور المهاجرة في رحلة الهجرة من مناطق غرب آسيا إلى إفريقيا، علاوةً عن المستنقعات والسواحل الصخرية والرملية التي تضمن المكان الآمن للملايين من الكائنات الحية، وقد شكّلت الجزر الكويتية المكان المناسب لازدهار تلك الموائل البحرية، وازدهار الحياة الحية بين طبيّاتها كالشعب المرجانية التي تتراوح ما بين قرى كبيرة وصغيرة، والتي كانت بدورها المصدر الأساسي للعمل في الكويت، عن صيد اللؤلؤ والحيوانات البحرية الأخرى.

## الموائل الساحلية في الكويت

تمتد الكويت على مسافة ساحلية تقدر بـ 500 كيلو متر، وهو ما يضمن لها التنوع الكبير في الموائل البحرية الساحلية ما بين سواحل رملية سواحل صخرية، وسهول طينية وسهول رملية وموائل خشنة وصخرية، كما تضمن الكويت ببيتها البحرية المكان المناسب لمشاهدة المد والجزر، وقد سجّل العلماء ما يزيد عن 271 نوع من الرخويات، بينما شكّلت المسطحات الطينية المكان الأنسب لتغذية بقية الأصناف، من الحيوانات القاعية (الحشائش والروبيان والقشريات الأخرى والرخويات) بالإضافة لأصناف من طائر النطاط، كما تُعتبر السلاسل الغذائية التي ترتبط بالمسطحات الطينية الأساس الذي تعتمد عليه الأسماك في غذائها، بينما كانت المناطق الصخرية ملاذاً آمناً للطحالب والقشريات.

أشار باحثون على أنّ الجزر الكويتية والموائل الساحلية الأخرى قد باتت عرضة لخطورة المخططات الخاصة بالتنمية والنهضة العمرانية التي تعدل الساحل، حيث شكّلت تلك المباني وما يُرافقها من عمليات الردم والبناء والامتداد باتجاه البحر خطورة على استمرار الحياة الحية، حيث شهدت الكثير من السواحل انخفاضاً ملحوظاً في الحجم خلال العقود الأخيرة، على خلفية التأثير السلبي للمستنقعات المالحة بشكل خالص، وقد أشارت تلك الدراسات إلى انخفاض وصل إلى 40% من الأنواع التي تتواجد بشكل موسمي في المستنقعات المالحة، وقد أشارت دراسات على أنّ الجفاف يرتبط بشكل مباشر بالجفاف على خلفية إزالة الأشجار للتطوير الحضاري.

## الشعاب المرجانية في الكويت

تحتوي الكويت على ما يزيد عن 12 صنف من الشعاب المرجانية التي تتفاوت في مساحتها وحجمها من شعاب صغيرة وشعاب مهدبة على الشاطئ إلى الشعاب والخلجان، حيث تحتوي تلك الشعاب على ما يزيد عن 36 نوع كانت بمثابة الوطن لما يزيد عن 124 نوع من الأسماك، حيث يُلاحظ تركيز تلك الشعاب على نحو خاص حول الجزر الجنوبية ولا سيما أم المرادم وكبر، وهي في أساسها عبارة عن شعاب مرجانية حجرية، ويُعاق تطوّر هذه الشعاب بسبب الرواسب والتلوث البيئي للمياه، وقد رجّح باحثون أنّ السبب هون التباين الحراري، وتتأثر تلك الشعاب أيضاً على مرّ العصور بالحركة السكانية والصيد العشوائي بالرمح والقوارب البسيطة، ما تسبب في كثير من الأذى للطبقات الخارجية للشعاب، وهجرة الكثير من الأنواع الحية التي تسكن فيها، حيث تشير التقديرات إلى أن ما يزيد عن (70%) من غطاء الشعاب المرجانية الخليجية الأصلية يمكن اعتبارها ضائعة.

## ميزات الموائل البحرية في الكويت

تتميز الموائل البحرية في الكويت بكونها تحتوي على كثير من أنواع الطيور، بما في ذلك الأصناف المهاجرة وهي في طريق الرحيل من غرب آسيا إلى أفريقيا وقد تم تسجيل ما يزيد عن 415 صنف، ترتبط غالبيتها في الموائل البحرية، كذلك تتميز هذه الموائل بالتنوع البيئي الذي يجعل منها واحدة من المستعمرات الحية التي تأتي إليها الملايين من الأصناف، وقد شكّلت الجزر الكويتية وما تعرّضت له من عمليات الحتّ على مرّ التاريخ المكان الأكثر تميزاً لنشاط تلك الموائل البحرية، وتشكيل الحالة الصحية لها، على الرغم من المخاطر التي تتعرّض لها، والتي تعود في أسبابها إلى الصيد العرضي والتلوث والتغير المناخي بالإضافة إلى الأنواع الغريبة الغازية والأصناف المحلية.

### حيوانات نادرة في الموائل البحرية

تم تسجيل العديد من الأصناف الحية النادرة في الموائل البحرية للكويت، حيث يُعتبر دلفين المحيط الهندي الأحدب أشهر أنواع الدلافين وأندرها في الكويت، وقد انخفضت نسبتها لمستوى 71 % عن السابق، ويرجع أن يكون السبب هو التلوث وانخفاض المدخلات النهرية من شط العرب والصيد العرضي، كما تم تسجيل خمسة أصناف من السلاحف البحرية وقد شكّل الصيد الجائر للسلاحف الخطر الأكبر على استمرار نسبة تواجدها في تلك المنطقة، ويتواجد في الموائل البحرية أصناف نادرة من الطيور التي تتواجد على أطراف الجزر الكويتية في واحدة من المشاهد المميزة التي تسعى الجهات في رعايتها.

### خاتمة تقرير عن البيئة البحرية في الكويت

من خلال التقرير التالي يُشار إلى الموائل البحرية في الكويت بكثير من الأهمية، والتي تُعتبر ملاذاً آمناً لملايين من الكائنات الحية التي تُشكّل القاعدة الأساس التي تقوم عليها الموائل البحرية، في الاستمرار والعودة، وهو ما قامت الحكومة على رعايته بشكل واضح، وما يفرض على المواطن أن يتعاون في عدم رمي المخلفات البلاستيكية على الشواطئ ومساعدة الحكومة في إقامة مشاريع المحميات الطبيعية على البحر.